المؤتمر السنوي للسلم والأمن بإفريقيا

الدورة الثانية

عمليات حفظ السلام في إفريقيا: حقائق وتحديات

إحاطة عامة / الجلسات

مؤتمر

18 و19 يونيو 2018

فندق The View

شارع النخيل

حي الرياض – الرباط

المغرب

إحاطة عامة

السياق

أطلقت الأمم المتحدة خلال العقدين الأولين من الألفية الثالثة عملية إصلاح خاصة بحفظ السلام اشتملت على تقارير وتعاليم ومبادرات وإصلاحات مؤسساتية. وفي هذا الصدد، تعهد الأمين العام أنطونيو غوتيريش في 7 أبريل 2017 أمام مجلس الأمن بتطوير عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، مؤكداً أن عمل الأمم المتحدة في هذا المجال قد وصل إلى مفترق طرق، لأن عمليات حفظ السلام "كثيراً ما تبدو محاصرة تحت وطأة جسامة مهامها".

لا شك أن حفظ السلام يواجه العديد من التحديات على المستويين السياسي والقانوني، ناهيك عن التعقيد الذي يطبع البيئات العملياتية وتفاقم التهديدات غير التماثلية (الأنشطة الإرهابية والجريمة المنظمة)، إضافة إلى ضعف الموارد البشرية والمادية. كل هذا في سياق دولي تسود فيه القيود على الميزانيات وانخفاض وتيرة التسجيل في سلك حفظ السلام.

ومع ذلك، فإن حفظ السلام ليس مجرد وهم، حيث إنه ما يزال يلعب دوراً مهماً خاصة في القارة الإفريقية. فنموذج الأمم المتحدة هو الأنسب بالنظر إلى طبيعة العلاقات الدولية التي تحركها مركزية المصالح الوطنية والسعي إلى النفوذ. كما أنه النموذج الشرعي فيما يخص حماية المدنيين والحيلولة دون اندلاع الصراعات والعمل على تحقيق الاستقرار. فربما لم تكن الأزمة السورية لتتسبب في المأساة الإنسانية الحالية لو تم نشر قوات حفظ السلام، والشيء ذاته ينطبق على مآسي سربرنيتسا ورواندا حيث افتقرت جهود حفظ السلام للاستمرارية والفعالية.

ويعد حفظ السلام كذلك من أدوات السياسة الخارجية التي تؤكد من خلالها الدول والمنظمات مثل الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي التزامها تجاه المجتمع الدولي. ففي المغرب، تعتبر المساهمة في عمليات حفظ السلام من ثوابت السياسة الخارجية للبلاد. وقد شاركت المملكة منذ أزمة الكونغو في 1960 في عشرات العمليات، سواء تحت مظلة الأمم المتحدة أو في إطار دعم الناتو والاتحاد الأوروبي، ما يجعلها مساهما دائماً في الجهود الداعمة للأمم. من جهته، يبدو أن الاتحاد الإفريقي سائر في طريق امتلاك آليات حفظ السلام في إفريقيا، وذلك من خلال تعزيز استقلاليته وإحداث إطار مشترك مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وأخذاً بكل هذه الاعتبارات، يهدف المؤتمر إلى استشراف الآفاق والفرص في مختلف مجالات السلم والأمن، بدءاً من الوقاية ووصولاً إلى تحقيق الاستقرار، وذلك من خلال استكشاف طرق فعالة لحماية الضعفاء. ويرغب منظمو المؤتمر في التركيز على نقاط التلاقي بين الأمم المتحدة (الأبعاد السياسية-الاستراتيجية والعملياتية) والاتحاد الإفريقي (دوره في إدارة الصراعات في إفريقيا) من أجل تقديم المستجدات التي تخص التعقيدات المصاحبة لحفظ السلام في شكله الحالي، والتحديات التي تواجه الاتحاد الإفريقي وهو مقبل على تولي مهام حفظ السلام وتحقيق الاستقرار.

الجلسات

الجلسة النقاشية الخاصة بالسياسات 1: الجوانب السياسية والاستراتيجية في عمليات حفظ السلام

تقوم الأمم المتحدة بإجراء إصلاحات صعبة تخص عمليات حفظ السلام بغية جعلها أكثر مسؤولية وفعالية وشفافية. وتمثل الجوانب السياسية والاستراتيجية، إلى جانب العوامل العملياتية، تحدياً كبيراً. فالوضع إذاً يستوجب التساؤل بشأن كيفية تحسين المقاربة بأكملها على المستوى الاستراتيجي وكيفية إدماج القضايا السياسية والدبلوماسية والعسكرية في حكامة حفظ السلام بشكل أفضل.

- دور ومسؤولية مجلس الأمن: هل ما زالت المهمات الحالية تتوافق مع هدف مجلس الأمن؟
- التخطيط لعمليات حفظ السلام وإدارتها: ما هي الخيارات التي تم اللجوء إليها لتحسين التخطيط لعمليات حفظ السلام وإدارتها؟
- الوقاية من الصراعات: ما هو الرابط بين حفظ السلام والوقاية؟

الجلسة النقاشية 1: عمليات حفظ السلام الجارية: المنجزات والتحديات القادمة

إن الأوضاع المعقدة في إفريقيا ومناطق أخرى من العالم تبرز ضرورة تقييم العمليات الجارية ومنجزاتها وتحدياتها الخاصة والعامة بشكل مستمر. هذا ويسمح الوضع الحالي لبعض العمليات (مثل مينوسما ومينوسكا ومونوسكو وغيرها) من تمييز الوضع وتقييمه وتحديد الظروف التي من شأنها أن تزيد من الفعالية. كما أن تحليل النتائج أداة ممتازة لدعم صناعة القرار الاستراتيجي، خاصة بالنسبة للأمم المتحدة.

- ما هي الرهانات الجيوسياسية لعمليات حفظ السلام الجارية؟
- ما هي منجزاتها وقيودها؟
- هل يمكن اقتراح مقاربة ملائمة؟

الجلسة النقاشية 2: حماية المدنيين خلال عمليات حفظ السلام

تهدف هذه الجلسة النقاشية إلى استكشاف طرق جديدة فعالة لحماية المدنيين والمستضعفين، بناء على الممارسات الجيدة التي اعتمدتها بالفعل الأمم المتحدة، أو التي قامت بتطويرها مؤخراً الأطراف المعنية غير الحكومية.

- كيف يمكن لعمليات حفظ السلام المضي قدماً في تعزيز حماية المدنيين؟ ما هو الرابط الأفضل بين الدولة المستضيفة والأمم المتحدة؟
- ما هي الطرق المناسبة الأخرى التي يمكن للأمم المتحدة اعتمادها لمنع ومحاربة الاستغلال والاعتداء الجنسيين من قبل الموظفين المدنيين والعسكريين التابعين للأمم المتحدة؟

الجلسة النقاشية 3: حماية جنود حفظ السلام وبناء قدراتهم

ستحلل هذه الجلسة العراقيل التي تعترض موظفي الأمم المتحدة أثناء أداء مهامهم، كما ستفسر الأسباب وراء المشاركة النسائية المحدودة في عمليات حفظ السلام. علاوة على ذلك، ستمثل الجلسة فرصة مناسبة لتحديد الأدوات والوسائل اللازمة لتجاوز هذه العراقيل.

- كيف يمكن لعمليات حفظ السلام أن تصبح أكثر إدماجاً للجنسين معاً؟
- كيف يمكن تعزيز حماية الموظفين المدنيين والعسكريين من الهجمات التي تستهدفهم؟

الجلسة النقاشية 4: دور الاتحاد الإفريقي في عمليات حفظ السلام

ستقترح هذه الجلسة أفكاراً لدعم الجهود المبذولة من طرف الاتحاد الإفريقي في مجال بناء قدرات حفظ السلام، مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات والإصلاحات الجارية والقيمة المضافة للشراكات الدولية.

- هل ما تزال هندسة السلم والأمن الإفريقي ملائمة للصراعات القارية في شكلها الحالي ولطموحات الاتحاد الإفريقي؟
- ما هي أوجه الترابط بين الهياكل القارية والقوى الإقليمية المحدثة خصيصاً للتصدي للتهديدات غير التماثلية (مجموعة دول الساحل الخمس والقوة الدولية المشتركة في حوض بحيرة تشاد)؟
- كيف يمكن تقييم شراكات الاتحاد الإفريقي مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والقوى العظمى؟

الجلسة النقاشية 5: كيفيات إشراك المجتمع المدني على نطاق واسع

لقد بات دور المجتمع المدني الوطني والدولي محورياً في منع نشوب الصراعات وفي عمليات حفظ السلام ومرحلة ما بعد الصراعات.

- ما هو وضع المجتمع المدني في بعثات حفظ السلام؟
- كيف يمكننا تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية؟
- ما هي التحديات المحتملة التي يمكن أن تواجهها عملية التنسيق في هذا السياق؟
- كيف يمكننا ضمان استقلالية المنظمات غير الحكومية وفعاليتها في إطار تعاونها مع بعثات السلام ?

الجلسة النقاشية الخاصة بالسياسات 2: رؤى مقطعية من دول الشمال والجنوب حول عمليات حفظ السلام

تعد أدوات وعوامل النقاش الدائر حول حفظ السلام ضرورية في سياق عالمي يخيم عليه عدم اليقين والتوجس. وقد حان الوقت لإعادة بناء أسس الحوار المتعدد الأبعاد حول منع نشوب الصراعات وإدارتها. وبالرغم من أن حفظ السلام لا يزال مخيباً للأمل، يظل النموذج الأممي أفضل النماذج التي صممت لتتناسب وطبيعة العلاقات الدولية، كما أنه النموذج الشرعي لمساعدة ضحايا الصراعات وتحقيق الاستقرار.

- كيف يكون التصميم الجماعي لبناء السلام ممكنا انطلاقاً من مرحلة منع نشوب النزاعات ووصولاً إلى مرحلة ما بعد الصراعات؟
- ما هو التصور الإفريقي للسلام؟
- ما هي الروابط التي تجمع بين التنمية والسلام؟